

المكتبة الزرقاء للأطفال

محمد عيسى البراشي

# المرآة

## قصة يابانية

المزيد من القصص زوروا على مدونة الكتب المصرية

<http://koutoub-hasria.blogspot.com/>

[www.facebook.com/koutoubhasria](http://www.facebook.com/koutoubhasria)



مكتبة مصر  
٣ شارع كامل صدقي - الفيحة

الطبعة الأولى  
الطبعة الثانية



المكتبة الزرقاء للأطفال

# المرأة

بقلم

محمد عطية الأبراشي

حقوق الطبع محفوظة

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مُقَدِّمَةٌ

أَحْمَدُ اللَّهِ ، وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ .  
وَبَعْدُ فَيَسِّرْ لِي أَنْ أَقْدِمَ لِأَطْفَالِ الْيَوْمِ ، وَرِجَالِ الْغَدِ -  
وَمَكْتَبَةِ الطِّفْلِ ، لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُمْ بِطَبِيعَتِهِمْ يُحِبُّونَ  
الْقِصَصَ ، وَيُطْلَبُونَ الْإِكْتِزَارَ مِنْهَا دَائِمًا . وَهِيَ خَيْرُ هَدِيَّةٍ  
أَهْدِيهَا إِلَيْهِمْ .

وَقَدْ اخْتَرْتُهَا لَهُمْ ، لِأَنِّي أُحِبُّ بِهَا ، وَأَعْتَقِدُ أَنَّهُمْ  
سَيُحِبُّونَ بِهَا . وَسَيَحِيدُونَ لَذَّةً فِي قِرَائَتِهَا ، وَسُرُورًا  
عِنْدَ اسْتِنَاعِهَا ، وَسَهولةً فِي لُغَتِهَا ، وَجَمَالًا فِي  
صُورِهَا وَاخْتِرَاجِهَا .

وَسَيَسْتَفِيدُونَ مِنْ كُلِّ قِصَّةٍ شَيْئًا مِنَ الْعُلُومِ  
الْعَامَّةِ ، وَالْأَفْكَارِ وَالتَّجَارِبِ وَالْآدَابِ الْكَامِلَةِ  
مِنْ حَيْثُ لَا يُحْسُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ .

وَسَتُسَجِّعُهُمْ هَذِهِ الْقِصَصُ عَلَى الْقِرَاءَةِ فِي  
الْمَدْرَسَةِ وَخَارِجِهَا ، حَتَّى يَتَّعَادُوا حُبَّ الْإِطْلَاقِ .

وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ قَدْ قَسْتُ بَعْضَ الْوَاجِبِ  
نَحْوَ مِصْرَ الْخَدِيشَةِ وَالشَّرْقِ الْعَرَبِيِّ .

وَأَسْأَلُ اللَّهَ التَّوْفِيقَ ؟

محمد عطا الله الشامي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وبه أستعين

## القصة الأولى

# المِراةُ

قِصَّةُ يَابَانِيَّةٍ

مِنْ الْقَصَصِ الْيَابَانِيَّةِ الَّتِي يَقُصُّهَا الْيَابَانِيُّونَ

عَلَى أَطْفَالِهِمْ تِلْكَ الْقِصَّةُ . وَهِيَ :

مُنْذُ مِائَاتِ السَّنِينَ كَانَ يَعِيشُ فِي قَرْيَةٍ

صَغِيرَةٍ مِنَ الْقُرَى الْيَابَانِيَّةِ رَجُلٌ اسْمُهُ (كُو) .

وَفِي تِلْكَ الْقَرْيَةِ لَمْ يَعْرِفِ السُّكَّانُ شَيْئًا

عَنِ الْمِرْآةِ ، وَلَمْ يَرَوْهَا ، وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوهَا .  
 وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ذَهَبَ (كُو) إِلَى قَرْيَةٍ  
 يَا بَانِيَّةٍ أُخْرَى ، فَوَجَدَ بِهَا مِرْآةً ، فَأَخَذَهَا ،  
 وَنَظَرَ إِلَيْهَا ، فَرَأَى وَجْهَهُ فِيهَا . وَكَانَ  
 (كُو) مِثْلَ أَبِيهِ تَمَامًا فِي شَكْلِهِ وَصُورَتِهِ .  
 وَكَانَ أَبُوهُ مَيِّتًا ، فَظَنَّ أَنَّ الْمِرْآةَ صُورَةُ لِأَبِيهِ .  
 سُرَّ (كُو) سُرُورًا كَثِيرًا ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ  
 أَبَاهُ كُلَّ الْحُبِّ . وَاشْتَرَى الْمِرْآةَ ، وَوَضَعَهَا فِي  
 جَيْبِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَرْيَتِهِ . وَحِينَئِذٍ وَصَلَ  
 إِلَى بَيْتِهِ أَخْفَى الْمِرْآةَ فِي زَهْرِيَّةٍ كَانَ يَحْتَفِظُ

بِهَا فِي حُجْرَةٍ صَغِيرَةٍ مِنَ الْبَيْتِ .

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ كَانَ يَذْهَبُ سِرًّا إِلَى الْحُجْرَةِ  
الصَّغِيرَةِ ، وَيَنْظُرُ إِلَى الْمِرَاةِ ، مُتَقَدِّدًا أَنَّهُ يَنْظُرُ  
إِلَى أَبِيهِ . ثُمَّ يَذْهَبُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عَمَلِهِ . وَقَدْ  
لَحَظَتْهُ زَوْجُهُ وَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ .

فَذَهَبَتْ إِلَى الْحُجْرَةِ الصَّغِيرَةِ ، فَوَجَدَتْ  
الْمِرَاةَ فِي الزَّهْرِيَّةِ ، فَأَخَذَتْهَا ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهَا ،  
فَرَأَتْ فِيهَا وَجْهَ امْرَأَةٍ . فَعَصِبَتْ غَضَبًا  
شَدِيدًا ، وَقَالَتْ لِنَفْسِهَا : هَذِهِ صُورَةُ امْرَأَةٍ .  
وَهِيَ مِثْلِي تَقْرِيًّا ، لَكِنَّهَا قَبِيحَةٌ الْمَنْظَرِ جِدًّا .





وَأَعْتَقِدُ أَنَّهَا صُورَةٌ امْرَأَةٍ يُحِبُّهَا زَوْجِي ؛ لِأَنَّهُ  
يَذْهَبُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْحُجْرَةِ لِيَرَاهَا . فَكَيْفَ  
يُحِبُّ امْرَأَةً قَبِيحَةً الْوَجْهِ مِثْلَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ ؟  
وَحِينَما رَجَعَ (كُو) إِلَى الْبَيْتِ أَخَذَتْ زَوْجَهُ  
تُناقِشُهُ وَتُقَاتِلُهُ .

وَقَالَتْ لَهُ : لَقَدْ وَجَدْتُ الصُّورَةَ الَّتِي  
تُخْفِيهَا فِي الْحُجْرَةِ الصَّغِيرَةِ . وَأَعْتَقِدُ أَنَّكَ  
تُحِبُّ تِلْكَ الْمَرْأَةَ الْقَبِيحَةَ الصُّورَةِ . وَإِنِّي  
أَكْرَهُ تِلْكَ الْمَرْأَةَ كُلَّ الْكَرَاهِيَةِ .

فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا : مَا هَذَا الَّذِي تَقُولِينَ ؟

إِنَّهَا لَيْسَتْ صُورَةً امْرَأَةٍ - كَمَا تَدَّعِيْنَ - بَلْ

هِيَ صُورَةُ أَبِي ، رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً .

غَضِبْتَ زَوْجَهُ وَقَالَتْ : إِنَّ هَذِهِ الصُّورَةُ

لَيْسَتْ صُورَةً أَبِيكَ . وَإِنِّي مُتَاكِدَةٌ تَمَامَ

التَّأَكُّدِ أَنَّهَا صُورَةُ امْرَأَةٍ تُحِبُّهَا .

وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ كَانَ صَدِيقٌ مِنْ

أَصْدِقَاءِ الْأُسْرَةِ مَارًّا بِالْبَيْتِ ، فَسَمِعَ

الْمُنَاقَشَةَ الشَّدِيدَةَ الَّتِي بَيْنَ (كُو) وَزَوْجِهِ ،

فَدَخَلَ الْبَيْتَ ، لِيَرَى مَاذَا حَدَثَ ، وَيُزِيلَ مَا

بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُنَازَعَةِ وَالْقِتَالِ .

وَقَدْ قَصَّ عَلَيْهِ (كُو) وَزَوْجُهُ الْقِصَّةَ ،  
وَأَعْطَاهُ الْمِرْآةَ ، فَأَخَذَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ  
لِلسَّيِّدَةِ : أَنْتِ مُخْطِئَةٌ . وَقَالَ لِكُو : أَنْتِ  
مُخْطِئٌ . وَإِنِّي أَرَى صُورَتِي فِي الْمِرْآةِ ، وَلَا أَرَى  
لَكُمْ صُورَةَ . وَلِهَذَا سَأَخْتَفِظُ بِهَا لِنَفْسِي .  
وَلَكِنْ يُزِيلُ الصَّدِيقُ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُنَازَعَةِ  
وَالْقِتَالِ أَخَذَ الْمِرْآةَ مَعَهُ ، وَذَهَبَ بِهَا إِلَى بَيْتِهِ .  
وَبَعْدَ قَلِيلٍ عَرَفَ (كُو) وَزَوْجُهُ ، وَعَرَفَ كُلُّ مَنْ  
بِالْقُرْبَةِ أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَرَى نَفْسَهُ  
وَشَكْلَهُ وَصُورَتَهُ تَمَامًا فِي الْمِرْآةِ الَّتِي يَنْظُرُ إِلَيْهَا .





## القِصَّةُ الثَّانِيَّةُ:

### جَزَاءُ الْمَعْرُوفِ

ذَهَبَتْ نَحْلَةٌ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ لِتَشْرَبَ .  
فَوَقَعَتْ فِي الْمَاءِ . وَأَبْعَدَهَا النِّيَّارُ عَنِ  
الشَّاطِئِ . وَرَأَتْهَا حَمَامَةٌ . فَتَأَلَّمَتْ لَهَا .  
وَرَأَتْ بِهَا . وَعَطَفَتْ عَلَيْهَا . وَحَمَلَتْ غُصْنًا  
صَغِيرًا مِنْ شَجَرَةٍ . وَرَمَتْ بِهِ إِلَى النَّهْرِ  
قَرِيبًا مِنَ النَّحْلَةِ . فَعَلَقَتْ بِهِ حَتَّى وَصَلَتْ  
إِلَى الشَّاطِئِ . وَتَكَرَّرَتِ النَّحْلَةُ لِلْحَمَامَةِ  
مَعْرُوفَهَا الْجَمِيلَ .



وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَرَادَ رَجُلٌ مِنَ الصَّيَّادِينَ  
أَنْ يَضْطَّادَ الْحَمَامَةَ ، وَصَوَّبَ إِلَيْهَا  
قَذَافَتَهُ (بُتْدِيقِيَّتَهُ) . وَرَأَتْهُ النَّحْلَةُ ،  
فَلَسَعَتْهُ فِي يَدِهِ ، فَتَأَلَّمَ ، وَارْتَعَشَتْ  
يَدُهُ . فَلَمْ يُصِيبِ الْحَمَامَةَ . وَهَكَذَا  
اسْتَطَاعَتِ النَّحْلَةُ الشَّاكِرَةَ أَنْ تُكَافِيَ  
الْحَمَامَةَ عَلَى حُسْنِ مَعْرِوْفِهَا .

## الْقِصَّةُ الثَّالِثَةُ:

# النَّظَاهِرُ وَالْكَذِبُ

حُكِيَ أَنَّ ذَنْبًا لَيْسَ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ  
 جِلْدَ خُرُوفٍ صَغِيرٍ ، وَأَخَذَ لَيْسِيرُ يَتِ  
 الْغَنَمِ ، جَتَّى إِذَا سَهَا الرَّاعِي افْتَرَسَ مِنْهَا  
 الذَّنْبُ مَا يُرِيدُ . فَلَمَّا تَنَبَّهَ الرَّاعِي لِحِيلَتِهِ  
 أَخَذَهُ ، وَوَضَعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ حَبْلًا . ثُمَّ رَبَطَهُ  
 فِي سَاقِ شَجَرَةٍ مِنَ الْأَشْجَارِ ، وَتَرَكَهُ .  
 فَجَاءَهُ ذَنْبٌ ، وَأَنْشَبَ فِيهِ أُنْيَابَهُ ، فَعَوَى





عَوَاءً شَدِيدًا ، وَقَالَ لَهُ : " لَا تَقْتُلْنِي ، فَإِنِّي

ذئبٌ مثلكَ . "

فَقَالَ لَهُ الذَّئْبُ : " أَيُّهَا الْخُرُوفُ الشَّقِيُّ !

لَا تُحَاوِلْ أَنْ تَخْدَعَنِي لِتَهْرُبَ مِنِّي . "

ثُمَّ قَتَلَهُ شَرَقِشَلَةَ .

وَهَكَذَا كُلُّ مَنْ تَظَاهَرَ بِمَا لَيْسَ

فِيهِ وَقَعَ فِيَمَا لَا يُرْضِيهِ .



# مكتبة الطفل الزرقاء

للأطفال من السابعة إلى العاشرة

- |                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| (٣١) الجندي العربي النبيل    | (١) نبيل والزهرة البيضاء    |
| (٣٢) الوفاء العربي           | (٢) رشيد والبيضاء           |
| (٣٣) هشام والنمر             | (٣) لا تحكم وأنت ضحيان      |
| (٣٤) الطفل الصادق            | (٤) فريد بائع الأزهار       |
| (٣٥) الدجاجة النشيطة         | (٥) الحارثي الماهر          |
| (٣٦) الأرنب يغلب السبع       | (٦) ليس الوقت وقت الكلام    |
| (٣٧) سارق البصل              | (٧) وطنية غلام مصري         |
| (٣٨) الصبر سبب النجاح        | (٨) الجمال في خدمة الوطن    |
| (٣٩) حسن التخلص              | (٩) من أجل الوطن            |
| (٤٠) الراعي الصغير           | (١٠) الحرية والعبودية       |
| (٤١) في جزيرة السحر          | (١١) المرأة ( قصة يابانية ) |
| (٤٢) ساعة نبيلة              | (١٢) من معجزات الرسول (ص)   |
| (٤٣) الغزم الصغير            | (١٣) الأرنب الصغير          |
| (٤٤) مساعدة الفقير           | (١٤) الفنى والمكين          |
| (٤٥) الفلاح الصغير           | (١٥) عناية التلميذ بعمله    |
| (٤٦) نضال وهو صغير           | (١٦) طفل بين السباع         |
| (٤٧) يستحيل إرضاء جميع الناس | (١٧) البلبل يحب الورد       |
| (٤٨) شجاعة غانم              | (١٨) الصديق الشجاع          |
| (٤٩) أحب لفرك ما تحب لنفسك   | (١٩) التاجر الفار           |
| (٥٠) الكلب العجوز            | (٢٠) أديك والنعلب           |
| (٥١) الطمع وتنتجته           | (٢١) الأصدقاء الأربعة       |
| (٥٢) الحصان المسكين          | (٢٢) الكلب وأقاربه          |
| (٥٣) الطائر المسحور          | (٢٣) هدى المظلومة           |
| (٥٤) العطف على الفقير        | (٢٤) الطبيب اللذي           |
| (٥٥) الأب وابنه              | (٢٥) الفتاة الصينية العظيمة |
| (٥٦) رامية البطل             | (٢٦) علباء حبيبة الفقراء    |
| (٥٧) السلطان والراعي         | (٢٧) النعلب والقطعة         |
| (٥٨) حصان البخيل             | (٢٨) حيلة حسنة              |
| (٥٩) الفقيرة المحسنة         | (٢٩) الفقير السعيد          |
| (٦٠) البطل والحصان الطيار    | (٣٠) الذهب في الخديعة       |

مكتبة الطفل الزرقاء مفرد - محمد النوراني



6 222010 903674

سعر ٩٠ قرشا

مدار مصر للطباعة